ولا يُه اليمو صد الله عنه مثل ما تقدم لانه لم يسل بقصد ما نبا تامل ومن لم يحكم بما
انزل الله نزلت هذه الاية حين اصطلحوا على ان لا يقتل الشريف بالوضيع ولا الرجل بالمراة
اه شيخنا وفي الخازن وكان بنو النضير اذا قتلوا من قريظة ادوا اليهم نصف الدية
واذا قتل بنوا قريظة من بني النضير ادوا اليهم الدية كاملة فغيروا حكم الله الذي انزله
في التوراة قال ابن عباس فما لهم يخالفون فيقتلون النفسين بالنفس ويفقؤن
العينين بالعين اه فاولئك هم الظالمون ذكر الظلم هنا مناسب
لانه جاء عقب اشياء مخصوصة من امر القتل والجرح فناسب ذكر الظالم المنافي للقصاص
وعدم التسوية فيه واشارة الى ما كانوا قرروه من عدم التساوي بين النضير وقريظة
اه ابو حيان وقفينا على اثارهم الشروع في بيان احكام الانجيل اثر بيان احكام
التوراة وهو عطف على انزلنا التوراة وقوله انا انزلنا اه ابو السعود وقد تقدم معنى
قفينا وانه من قفا يقفو اي تبع فقفاه اي ارسلناه عقبهم وقوله على اثارهم بعيسى
كل من الجارين متعلق بقفينا على تضمينه معنى جئنا به على اثارهم وافقاهم في التضمين
في قفينا ليس للتعدية لان قفا متعد لو حذفت التضعيف قال تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم فما موصولة بمعنى الذي هي مفعوله وتقول العرب قفا فلان
اثر فلان اي تبعه فلو كان التضعيف للتعدية الى اثنين لكان التركيب وقفينا
عيسى بن مريم فهم مفعول ثان وعيسى مفعول اول ولكنه ضمن كما تقدم
فلذلك تعدى بالباء اه سمين على اثارهم الضمير اما للنبيين في قوله يحكم
بها النبيون واما لمن كتب عليهم تلك الاحكام والاول اظهر لقوله في موضع
اخر برسلنا وقفينا بعيسى بن مريم ومصدقا حال من عيسى قال ابن عطية هي
حال مؤكدة وكذلك قال في مصدقا الثانية وهو ظاهر فان من لازم الرسول
والانجيل الذي هو كتاب الهي ان يكون مصدقين ولما متعلق بمصدقا وقوله
من التوراة بيان للموصول اه سمين واتيناه معطوف على قفينا
وقوله فيه هدى ونور حال من الانجيل وهدى فاعل به لانه اعتمد بوقوعه حالا
واعربه ابو البقاء مبتدا وخبرا والجملة حال والاول احسن لان الحال بالمفرد اولى
بدليل عطف مصدقا المفرد عليه وعطف المفرد على المفرد الصريح اولى من عطفه
على المؤول اه كرخي حال ثانية من الانجيل ايضا فهي مؤكدة لان الكتب الالهية يصدق
بعضها بعضا اه كرخي وقوله من التوراة بيان لما وهدى وموعظة جعله كله

هدى بعد جعله مشتملا عليه حيث قيل فيه هدى للمبالغة اه ابو السعود وقلنا يحكم
وعلى هذا التقدير يكون هذا اخبارا عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم بما تضمنه
ثم حذف القول لان ما قبله وكتبنا وقفينا يدل عليه وحذف القول كثير اه خازن
وفي قراءة اي سبعية بنصب يحكم اي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه
اي التي هي لام كي وقوله عطفا على معمول اتيناه اي احد المعمول قوله وهدى وموعظة
للمتقين وهذا بناء على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف
كانه قيل واتيناه الانجيل للهدى والموعظة وحكمهم به واما على نصبهما على الحالية
فيبعد عطف العلة على الحال فالاولى عليه ان يكون معمولا لمقدر اي واتيناه
الانجيل ليحكموا به اه شيخنا وفي السمين وقرا حمزة بكسر اللام ونصب الفعل
بعدها جعلها لام كي فنصب الفعل بعدها باضمار ان على ما تقرر غير مرة
فعلى هذه القراءة يجوز ان تتعلق اللام باتينا او بقفينا ان جعلنا هدى
وموعظة مفعولا لهما اي قفينا للهدى والموعظة وللحكم او اتيناه للهدى وللموعظة
وللحكم وان جعلا حالين معطوفين على مصدقا تعلق وليحكم بمحذوف دل
عليه اللفظ كانه قيل وللحكم اتيناه ذلك اه وقوله انا جعلنا هدى وموعظة مفعولا
لهما يتعين على هذا الجعل تقدير علة اخرى يعطف عليها وهدى وموعظة
اذ بدون ذلك التقدير تصير الواو ضائعة لا موقع لها والتقدير واتيناه الانجيل
اثباتا للنبوة وارشادا للخلق وهدى وموعظة اي لاجل الاثبات والارشاد والهدى
والموعظة اشار اليه الشهاب فاولئك هم الفاسقون ذكر الفسق هنا مناسب
لانه خروج عن امر الله اذ تقدمه قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اي خرج
عن طاعته اه ابو حيان وانزلنا اليك معطوف على قوله انا انزلنا التوراة
وما عطف عليه اه ابو السعود متعلق بانزلنا هذا التعبير فيه تسمح
وذلك لان هذا الجار والمجرور في محل الحال من الكتاب او من فاعل انزلنا او من
الكاف في اليك وعلى كل فالباء للملابسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم
ان الجار والمجرور اذا وقع حالا يكون متعلقا بمحذوف ماخوذ من معنى الباء
فلعل مراده بالتعلق العمل في متعلقه المحذوف من حيث ان العامل في الحال
هو العامل في صاحبها تامل مصدقا لما بين يديه حال من الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)